

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: من هدي القرآن الكريم.

الوحدة: فضل تلاوة القرآن الكريم.

• النص المؤطر:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري

• أولا / فضائل تلاوة القرآن الكريم:

أ / المقصود بفضائل القرآن الكريم:

هو: ما يحصل لقارئه من الفوائد الدنيوية والأخروية.

أو هو: ما يحصل لقارئه من الثواب والأجر والجزاء.

ب / فضائله:

فضائل القرآن الكريم كثيرة لا يمكن إحصاؤها، ومن هذه الفضائل ما يلي:

• أنه أفضل ما يتعلمه المسلم ويعلمه. فهو أصل الإسلام، ورأس العلوم، وأحسن الحديث:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري.

• أن أهله هم أهل الله وخاصته: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله أهلين

من الناس) قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: (هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) رواه ابن ماجه.

• أنه طريق الهداية والسبيل الوحيد لصلاح الأفراد والأمم: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا

الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٩.

• أن فيه موعظة للناس: قال الله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي

الْصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس: ٥٧.

• أن به حصول السكينة والطمأنينة والرحمة: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (ما

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة،

وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم.

• أن فيه شفاء للأنفوس والأبدان من العلل والأمراض: قال الله تعالى: ﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ

مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ الإسراء: ٨٢.

• حصول الأجر المضاعف والثواب العظيم لقارئه وحافظه: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبُورَ

لِيُؤْفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ فاطر: ٢٩.

• أنه يشفع لأصحابه يوم القيامة: عن أبي أمامة الباهلي ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: (يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلّه فلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه فيرضى) رواه الترمذي.

• أن حامله مرفوع القدر والشأن بين الخلق، ذو مكانة عالية ومنزلة رفيعة في الدنيا والآخرة: ويتجلى ذلك في أمور:

- عن عثمان بن عفان ؓ مرفوعاً: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري.
- أهله أولى بالإمامة: عن أبي مسعود الأنصاري ؓ مرفوعاً: (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله) رواه مسلم.

- أن الناس يغبطونهم: عن ابن عمر ؓ مرفوعاً: (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) متفق عليه.

- أنهم بمنزلة الأترجة: عن أبي موسى الأشعري ؓ مرفوعاً: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) متفق عليه.
- أنهم مع السفرة الكرام البررة في الجنة، متبوءون مرتبتهم ومنزلتهم: عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) رواه مسلم.

- تبوء أعلى المنازل في الجنة: عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها) رواه أبو داود.

• ثانياً/ ثواب قارئ القرآن:

عبد الله بن مسعود ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) رواه الترمذي.

• ثالثاً/ آداب قراءة القرآن:

لتلاوة القرآن الكريم آداب ينبغي للقارئ أن يتحلى بها ويраعيها، لتكون تلاوته أرجى للشواب والقبول، ومن هذه الآداب:

١- الإخلاص لله تعالى: بأن يقصد بقراءته فضل الله تعالى وثوابه، لا أجراً وعرضاً

دينياً قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ البينة: ٥.

٢- **الطهارة والنظافة:** فيجب أن يكون القارئ متطهرا من الحدث الأكبر وجوبا، ومن الأصغر استحبابا، نظيف البدن والثوب والمكان.

٣- **الإستياك.**

٤- **استقبال القبلة وحسن الهيئة عند القراءة.**

٥- **الاستعاذة والبسملة:** قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ النحل: ٩٨.

٦- **التلاوة ترتيلا، وتحسين الصوت بالقرآن:** قال الله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾

المزمل: ٤، وعن البراء بن عازب ؓ مرفوعا: (**زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا**) رواه الحاكم.

٧- **التجاوب مع القرآن الكريم ومراعاة حق الآيات:** فيسن للقارئ أن يسأل الله عند كل آية رحمة، وأن يستعيز عند آية العذاب، ويسبح عند آية التسبيح، ويسجد عند آية السجدة، وأن يقف عند رؤوس الآي، ويردد الآية أحيانا للتدبر والإعتبار.

٨- **الخشوع عند التلاوة واستحضار عظمة الله:** قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ الأنفال: ٢.

٩- **تدبر معانيه وتعلم أحكامه والعمل بها والتزام آدابه وأخلاقه:** قال الله تعالى: ﴿ كَتَبْنَاكَ بِالْقُرْآنِ مُبَرِّكًا لِّدَّبَرُوا فِئَاتِهِمْ لِيَسْأَلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ص: ٢٩. قال عمر بن الخطاب ؓ:

(لا يغرنكم من قرأ القرآن، إنما هو كلام يتكلم به، ولكن انظروا إلى من يعمل به).

● **الإستثمار السلوكي:**

- علي أن أداوم على تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه والعمل به.
- لتلاوة القرآن الكريم آداب علي مراعاتها أثناء تلاوته.

● **تطبيق:**

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ الفرقان: ٣٠، ماهي

صور هجر القرآن الكريم ؟

انتهى ،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد .